توسيع نشاط الاستخبارات الأميركية

ردا على حملة الافتراءات الأميركية

اعلن الحزب الشيوعي الاردني ان الهدف من الحملة الدعائية التي يشنها واشنطن سوية مع بكين حول التدخل السوفيتي المزعوم في افغانستان، هو "احقاء التدخل الفعلي للولايات المتحدة وتوسيع تواجدها العسكري في منطقة الشرق الاوسط

واشار الحزب الشيوعي الاردني في بلاغ له، ان الاتحاد السوفيتي اندى المساندة لافغانستان بناء على طلب حكومتها الشرعية ووفق الالتزامات التي تعهد بها الطرفان لصد الاعتداءات الخارجية.

وكان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد فصح حملة الافتراءات حول ما يدعى "بالخطر الشيوعي" الذي يهدد العالم الاسلامي في حديث له "للدستور" الاسبوعية اللبنانية، حيث اشار ان الخطر الحقيقي على العالم الاسلامي ينطلق من الولايات المتحدة بالذات ونوه القدومي في حديثه الى محاولات واشنطن توريط شعوب الشرق الاوسط في احلاف حديثه للسيطرة عليها.

ووصف السفير الامريكي السابق في الاتحاد السوفيتي جورج كنون رد فعل واشنطن على احداث افغانستان بانه بئير القلق

وتحدث كنون في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" عن مساعي واشنطن في الحصول على قواعد ومنشآت عسكرية في المناطق التي تقع على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي مباشرة.

واتهم جورج كنون ادارة كارتر بتجاهل التفسيرات العلنية النشيطة لليونيد بريجنيف رئيس الدولة السوفييتية.

وفضح كاتب المقال اسطورة "الخطر السوفييتي"، واشار الى ان شراهة الولايات المتحدة هي السبب الحقيقي للتوتر في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي.

ودعا جورج كنون الى اظهار الواقعية والحذر والتعقل في ادارة الدولة في الولايات المتحدة.

اما جورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي فقد اعلن في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي ان المساعدة السوفييتية لجمهورية افغانستان الديمقراطية كانت انطلاقا من روح الاتفاقات المعقودة بين البلدين.

وجاءت هذه المساعدة بعد ان اصطدم الشعب الافغاني في بناء حياته الجديدة بمقاومة القوى الاقطاعية والرجعية والتي تلقت المساعدات من الخارج

واضاف مارشيه ان سياسة الاتحاد السوفييتي في دعم السلام والانفراج الدولي وحق كل شعب في تقرير مصيره لم تتغير.

ومن ناحية اخرى فضح غاس هول الامين العام للحزب الشيوعي الامريكي افتراءات الادارة الامريكية متهما اياها بالتدخل الفعلي في الشؤون الداخلية للشعب الافغاني عن طريق تحضير وتدريب المرتزقة وتزويدهم بالاسلحة لانتهاك استقلال وسيادة جمهورية افغانستان الديمقراطية

واضاف هول ان الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي التي تقودها ادارة كارتر ليست سوى غطاء لتمرير السياسة العدوانية الامريكية كما تهدف اشغال المواطنين عن مقاومة الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في الميزانية العسكرية وزيادة ارباح الاحتكارات.

اخطار جديدة يهدد الشعوب العربية بالاضافة الى نصب الصواريخ الذرية في اوروبا، وتراكم مراتب السلاح وانشاء قواعد للتدخل السريع فقد اعلن كارتر في خطابه امام الكونغرس الامريكي بانه ينوجب توسيع نشاط الاستخبارات الامريكية (السري) في العالم بدون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس الولايات المتحدة او من الكونغرس.

ووفق ما نشرته الصحف الامريكية فان وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبعد ان انتهت من اعداد تقاريرها الخاصة عن الحركات السياسية ومجموعات المعارضة (الاسلامية والراديكالية) في عدد من الدول النامية، بعد الاطاحة بنظام الشاه ـ فقد رأت ان تزيد من يقظتها ومراقبتها في عدة بلدان عربية من بينها المغرب وتونس والعربية السعودية والصومال وعمان، على اعتبار انها تقع ضمن قوس الازمات الذي حدده بريجنسكي بعد انتصار الثوريين الايرانيين والافغانيين.

وكتب صحفيه "كريستيان ساينس مونيتور" بان المخابرات الامريكية بالذات هي المسؤولة وفق المنطق الامريكي عن اقامة "الديمقراطية" في البلدان الاخرى.

وهذا الحرص على "الديمقراطية" هو الذي ادى الى ارسال العميل الامريكي كيم روزفلت للتآمر على عبد الناصر في بداية الخمسينات ولمحاولة تنظيم ما يسمى بالثورة السلمية بقيادة الملك فاروق، ولتنفيذ انقلاب حسني الزعيم في سوريا، او لارسال المبعوث ويلبور ايفلاند الى لبنان والذي اطلق عليه الاسم الرمزي "بيل" ليبقى على اتصال وثيق بالرئيس شمعون (في ذلك الوقت) وليشرف على تنفيذ مبدأ ايزنهاور وليفجر الحرب الاهلية الاولى في عام ١٩٥٨.

كما ان الحرص على الديمقراطية هو الذي دفع وكالة المخابرات المركزية الى دفع سفينة التجسس ليبرتي قرب الشواطئ المصرية اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ و الى تفجير الحرب الاهلية اللبنانية الثانية في عام ١٩٧٦..

وفي خارج الوطن العربي ايضا شهد العالم مسلسل الاطاحة بسوكارنو في اندونيسيا ومصدق في ايران ومجيب الرحمن في بنغلادش واينيدي في تشيلي وبوتو في باكستان ونكروما في غانا ولومومبا في الكونغو وغيرهم.. هذا بالاضافة الى دعم وتمويل جماعات التخريب الخارجية للانقضاض من الخارج عندما تفشل ادوات التآمر في الداخل.

كارتر ومساعدوه : يخططون للمزيد من اعمال التخريب والتجسس

ولقد ادى افتضاح اعمال وكالة المخابرات وخاصة بعد اتهامها بتوريط الادارة الامريكية في الحرب الفيتنامية عن طريق كتابة التقارير الكاذبة او المبالغ فيها، الى الحد من نشاطها ووضعها تحت اشراف ٨ لجان في الكونغرس الامريكي والرئيس الامريكي نفسه.

ولكن الاعلان الاخير للرئيس كارتر بالعودة الى انظمة النشاط السري القديمة، يثبت ان الاتهامات التي وجهت لوكالة المخابرات بعد الفشل في فيتنام لم يكن سوى محاولة للتملص من اتهام الادارة الامريكية نفسها بالمسؤولية عن هذه النشاطات ولتبرئة نفسها امام الرأي العام الذي زكمت انفه رائحة التآمر.

لذلك فان خطة توسيع نشاط المخابرات الامريكية في العالم، تعني ان المنطقة مقبلة على المزيد من المؤامرات والتحديات وبنفس الحدة والعنف التي شهدتها سنوات الخمسينات والستينات ومنتصف السبعينات، وهذا يستدعي المزيد من اليقظة من قبل الانظمة والقوى التقدمية، كما يستدعي ايضا المزيد من تعزيز الجبهات الداخلية وتصفية عوامل عدم الاستقرار باطلاق الحريات العامة والتحالف مع "الاصدقاء" في الخارج.. والابتعاد عن افتعال الازمات او استيرادها فالعدو الحقيقي هو في واشنطن وليس في افغانستان.

ازمة الديمقراطية في تونس يعكسها تمرد قفصة

على الرغم من محدودية التمرد المسلح الذي انفجر في مدينة قفصة التونسية واعتراف البيانات الرسمية بانحصاره في مدينة محددة واتجاهها للتقليل من اهميته وآثاره الا أن السلطات الرسمية التونسية قد اضطرت للاعتراف مرة اخرى فيما بعد بان قوات وطائرات فرنسية قد شاركت في قمع "التمرد" وانها قد اجرت اتصالات سريعة مع الولايات المتحدة للحصول على المزيد من الاسلحة.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان حجم العملية المذكورة وعدد المغيرين الذي لم يتجاوز الخمسين حسب البيانات الرسمية نفسها، لا يتناسب مع ضخامة الارسالية العسكرية التي طلبتها الحكومة التونسية واعتبر هؤلاء المراقبون ان الحديث عن احتمال قيام الجماهيرية الليبية بغزو تونس لم يكن سوى غطاء لاستقدام القوات "الاجنبية" تحت ستار حماية النظام من "العدوان الخارجي".

ونقل المراسلون الاجانب عن اوساط المعارضة التونسية قولها بان "تمرد مدينة قفصة" قد عبر عن مخاض الحركة الثورية في الداخل، واتجاهها للتغيير نحو الافضل، كما اعربت عن خشيتها من ان يؤدي هذا الانفجار المبكر والبعيد عن المراكز الحقيقية لقوة السلطة الى اثارة العوامل الثورية الكامنة، ودفع الاجهزة الحكومية الى اتخاذ المزيد من الاجراءات التعسفية والارهابية لاحكام قبضتها في مختلف المناطق.

وتفيد المعلومات المتوفرة عما يجرى في تونس في المرحلة الحالية، بان قوى المعارضة الداخلية لا تزال تعدنفسها لتشكيل جبهة ديمقراطية موحدة تضم كافة التيارات الديمقراطية للعمل على تصعيد المواجهة السياسية ضد النظام الحاكم.

وتضيف هذه المعلومات انه منذ عمليات القمع الدامية والتي ذهبت ضحيتها القيادات السياسية والعمالية والنقابية في ٢٦ كانون ثاني قبل عامين فقد برزت في الواقع التونسي حقيقتان في غاية الاهمية:ـ

١) تصعيد الطبقة العاملة من مقاومتها للسياسة الرأسمالية المتبعة ورفضها لنتائجها وعواقبها الوخيمة كما برز دورها بشكل ملحوظ على الساحة السياسية

٢) اتساع رقعة ونفوذ المعارضة الديمقراطية وتكريس واقع تعدد التيارات والنزعات السياسية والايدولوجية، ومن الملاحظ انه ـ عدا الحزب الشيوعي التونسي المحظور منذ عام ١٩٦٣، فان كل التيارات الاخرى جاءت من صلب السلطة وانفصلت عنها مثل حركة الوحدة الشعبية وحركة الإشتراكيين الديمقراطيين والنقابيين وغيرهم.

وهذه التطورات تظهر بوضوح، ماهية الظروف التي تعيشها تونس وحتمية الالتقاء الموضوعي للمعارضة الديمقراطية حول العديد من المشاكل الحيوية.

وضمن هذا الاتجاه وجه القادة الشيوعيون في بيان لهم نداء الى كافة القوى التقدمية، ابرزوا فيه ضرورة تجسيم وحدة المعارضة، وخلق حركة ديناميكية موحدة من شانها ان تخرج تونس من وضعها الحالي وتفشل السياسة الرسمية اللاديمقراطية والمعادية لمصالح الجماهير الشعبية، وتقدم بديلا تقدميا وديمقراطيا لهذه السياسة يقطع الطريق في وجه البرجوازية الحديدة والطفيلية النامية ويدعم استقلال البلاد ويخلصها من حالة التبعية للدول الغربية التي قادتها اليها ديكتاتورية بورقيبة.

صواريخ اميركا في اوروبا تهدد الشعوب العربية

اكد الجنرال هيج القائد الاميركي السابق لقوات حلف الاطلسي ان مرابطة صواريخ بيرشينغ وكروز، النووية الاميركية في اوروبا سيوسع وظائف الحلف الى مناطق اخرى بحيث تشمل العالم العربي ومناطق البترول في الخليج وشمالي افريقيا.

ويؤكد الخبراء العسكريون ان اقامة الصواريخ المذكورة في جنوبي ايطاليا ـ على سبيل المثال ـ يعني انها ستهدد جميع الاراضي العربية الممتدة من الخليج وحتى المحيط الاطلسي.

ومما يذكر ان مؤتمر التضامن مع الشعب العربي وقضية فلسطين الذي عقد في لشبونة قد دعا لمنع اقامة هذه الانظمة الخطيرة من الصواريخ لانها تهدد مناطق واسعة من العالم العربي. وطالب المؤتمر بالعمل لوضع استراتيجية جديدة لمواجهة استراتيجية الحرب الذرية التي تهدد بها واشنطن الشعوب العربية.

هذا وبينما تتجاهل انظمة الحكم الرجعية في الوطن العربي اخطار الصواريخ النووية الاميركية فانها تركز جميع جهودها ونشاطها في الوقت الحاضر للحديث عن الخطر السوفييتي المزعوم.

مركز اميركي للصفقات الزراعية في البحرين

افتتح مركز اميركي لتجارة المنتجات الزراعية في الشرق الاوسط في البحرين.

وعلم ان هذا المركز سيستخدم كمقر لجميع الصفقات الزراعية للولايات المتحدة مع دول الخليج وبعض الدول العربية الاخرى في الشرق الاوسط. والجدير بالذكر ان الصادرات الزراعية الاميركية لهذه المنطقة قدرت بـ ٦٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٧٩.

صفقة بين مصر وجنوب افريقيا

اكدت الانباء ما كان قد اعلن في وقت سابق عن اجراء مفاوضات سرية لعقد صفقة مثيرة بين الحكومة المصرية وحكومة جنوب افريقيا. وخلاصة الصفقة ان تدفع حكومة جنوب افريقيا خمسة الاف مليون دولار لحكومة مصر مقابل تعهد مصري ببيع جنوب افريقيا كميات من النفط.

الطليعة
سياسية أسبوعية
شارع ابن سينا
ص.ب ١٩٣٧٤ القدس
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
الاشتراك السنوي
٢٧٥ ليرة
للطلاب ٢٠٠ ليرة
مطبعة
صلاح الدين